

فَوَاحِشُ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ

تأليف
عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ

١٩٩٣

الناشر
مَكْتَبَةُ الْأَبْجَلِ وَالْمَصْرِِيَّةِ
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالعرض السابق •

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى ، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار اليه ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل • وقديما قالوا :

* يريد أن يعريه فيعجمه *

لذلك صرح عزمى أن اكتب فى هذا الفن ، لما وجدت من
حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب
والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح
القاعدة ببيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم
له كتابته •

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت
البغية •

ومن الله العون ، وبه التوفيق •

الباب الأول

الهزة

الهَزَّةُ (أَوْ الْأَلِفُ الْيَاسَّةُ) : حَرْفٌ مُخْصَصٌ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنْ (الْفَتَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ
لَا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ .

الهزة أول الكلمة

تُرْسِمُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ أَمْ هَمْزَةً قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ^(١) هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نَظْقًا فِي
الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشَرَةُ : اِسْمٌ^(٢) ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،
وَابْنَةٌ ، وَابْنٌ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُشْتَقٌّ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ^(٣) - وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ،
وَإِيْمَنُ اللَّهِ^(٤)

٢ - أَلْ يَجْمَعُ أَنْوَاءَهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ،

(١) سُمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاكِنِ .

(٢) بِكسْرِ الهمزة ، وَبِضْمِهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ .

(٣) تَقُولُ : اِسْمَانِ ، وَابْنَانِ ، بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ
الْمَنْسُوبُ ، نَحْوُ : الْجُمْلَةُ اِلِسْمِيَّةُ . وَأَمَّا الْجَمْعُ نَحْوِ اِسْمَاءِ
أَوْ اِبْنَاءِ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ .

(٤) وَكَذَا لُغَاتُهَا . نَحْوِ اِيْمَنَ اللّٰهُ بِفَتْحِ الْمِيْمِ ، وَايْمَ اللّٰهُ
بِالِاخْتِصَارِ .

الْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، الْمَضْرُوبُ ، الَّذِي .

٣ - أَمْرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اكَتَبَ ، افْهَمَ .

٤ - ماضِي الْخَمَاسِيِّ وَالسَّدَاسِيِّ ، وَأَمْرُهُمَا ،
وَمَضَدْرُهُمَا ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلَقَ ، انْطَلَقَا ؛
اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرَجَا .

وَلَا تَوْضَعُ الْهَمْزَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ
وَلَا تَحْتَمِلُهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ
الْإِثْبَاتِ .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْدَاءِ
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،
كَأَلِاسْمِ الْمُفْرَدِ ، نَحْوُ : أَخٌ وَأَخْتٌ ، وَالْمُثَنَّى كَأَخَوَيْنِ
وَأَخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ : الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
وَكَذَا مَضَدَرِ الثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : أُسْرٍ

وإسرار ، وفِعْلُهُمَا الْمَاضِي ، نَحَوُ : أَمَرَ وَأَسَرَ
وهكذا .

وهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نَحَوُ : أَمَرَ
أَمِيرًا ، أَكْرَمَ أَكْرِمًا ؛ وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، نَحَوُ . إِيْمَانٌ وَإِيْمَانٌ .

وهناك حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا.، وَهِيَ :

١ - أَلْ ، نَحَوُ : الْأَمِيرُ ، الْأُيُوتَةُ ، الْإِجْلَالُ ،
الْأَنْطِلَاقُ ، الْأَسْتِخْرَاجُ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحَوُ :
لَأَسْمَعَنَّ ، لَا أَكْرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمَدْعَمَةُ فِي

لا(١)، نَحْوُ : لِأَخْرَجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ ، نَحْوُ :
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَخْوَلِكَ .

٥ - بَاءُ الْجَزِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،
بِالْوَهْيِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،
نَحْوُ : أَلْأَخْرَجُ ؟ أَلَسَّجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحْوُ : سَافَرْتُ ، سَأَرْسِلُ .

٨ - الْفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ

صَدِيقِي .

(١) أما التي وليها ان المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :

(لئلا) .

لهذه الهمزة حالتان :

الاولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قبلها ، أَوْ يَكُونَ
واواً مُشَدَّدةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً
مُفْرَدَةً ، نَحْوُ : جُزءٌ ، بُرءٌ ، مَلءٌ ، دَرءٌ ؛ مِلءٌ ،
رِفءٌ ، مُنءٌ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، نَأى (اسْمُ
فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ وَنَحْوُ : جَاءَ ، شَاءَ ؛ وَنَحْوُ :
رِداءٌ ، كِساءٌ ، غِطاءٌ ، بُراءٌ ؛ وَنَحْوُ : وُضُوءٌ ، قُرُوءٌ .
وَمِثَالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدةٌ مَضْمُومَةٌ : التَّبَوُّؤُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قبلها وَلَيْسَ وَاواً
مُشَدَّدةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ
حَرَكَتِها ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لَوْثٌ ، تَهَيُّؤٌ ،

وَنَحْوُ : اَمْرِي ، مُتَهَيِّئْ ، مُبْرِيْ ، يَهَيِّئْ ، يُبْرِيْ ،
 مِهْيَا ، مُبْرِيَا ؛ وَنَحْوُ : مِهْيَا ، مُبْرَا ، يَهْيَا ، يَبْرَا ،
 يَنْشَأْ .

الهزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حَالَاتٍ :

الحالة الأولى : تَرْسَمُ أَلِفَا فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - أَنْ تُسَكِّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدةً بَعْدَ

مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْوُ : يَأْمُرُ ، آخِرُ ؛ وَنَحْوُ :

مَلَجَانْ ، مَنَشَانْ ، تَذَابْ ، سَالْ ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحْوُ

قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ ^(١) .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل
 بالمسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ
بَعْدَهَا أَلِفٌ مُتَتَّى أَوْ أَلِيفٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ^(١)
نَحْوُ : يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَّانُ ، جُزَّاءُ ، جُزَّائِنِ ،
مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واوًا في ثلاثة مواضع :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ واوٍ
أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا واوٌ مَدَّةً ، نَحْوُ : أَرْوُسُ ،
أَفْوُسُ ، النَّفَاوِلُ ، النَّضَاوِلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْؤُهُ ،
سَمَاؤُهُ . وَرَيْنُهُ : هَوْلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي النُّطْقِ

= نصباً أو جزماً ، أو بالمسند لفنون النسوة بالنسبة للمضارع
المثبت النون رفعاً . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ،
ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المتنى ، نحو : جزءان ، وكذا
التي بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسياتي .
حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِنةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاوٍ وَاقِعَةٍ

بَيْنَ وَاوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ وَاوٍ أَجْمَعٍ وَهِيَ
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : يَمْلُؤُهُ ، يَرْزُؤُهُ ، يَشْنُؤُهُ ،
يَقْرُؤُهُ ، يَكْلُؤُهُ ، يَرْزُؤُكُمْ ، « أَوَّلُنِي الذُّكْرُ
لَمِيهِ » .

٣ - إِذَا خُصِّمَ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ

بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :
جُؤْجُؤَان ، لَوْلُؤَان ، أَوَّلُوكَ ، يُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةٌ ،
مُسْؤَال (جَمْعُ سَائِل) ، وَضُوتُ ، وَضُوتَ ،
يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُونَ . وَمِنْهُ : أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا

(١) أما الواقعة بين واوين نحو : وعول ، والتي قبل واو
الجمع وهي متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسيأتي
حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْجَهْلِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٍ وَفُؤُوسٍ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ
الْوَاوِ الْأُولَى لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوس
وَرُوس ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ وَلِیْهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا
تُحَذَفُ صَوَرَتُهَا ، .

أَيُّ تَرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذَا امْتَكَنَ وَصَلُ مَا بَعْدَهَا
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوس .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّهَا تَرْسَمُ بِوَاوَيْنِ :
رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تَرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُوس ، رُؤُوس .

الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ : تَرْسَمُ يَاءٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إذا كانت مكسورة بعد متحرك ، نحو :

مَمَّ ، بِبَيْس ، مَلَّه ، تَوَضَّعَيْن ، تَوَضَّعَيْن ، تَقَرَّيْن ،
لَمْ تَقَرِّي ، القَارِيْن . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ ^(١)

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ أَسْتَفْهَامٌ وَثَانِيهَا
هَمْزَةٌ قَطْعٌ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَيْكَ ، أَتَيْنِ ،
أَيْذَا ، أَيْذَا .

٢ - إذا كسرت وسكن ما قبلها ، نحو :
مَسَامٌ ، قَامٌ ، وَضُوئِهِ ، هُدُوئِهِ ، جُزْئِهِ ، جُزْئِي ،
أَسْئَلُهُ

٣ - إذا سكنت وكسر ما قبلها ، نحو :
بُرِئْتُ ، بُرِئْتُ . وَمِنْهُ الْعَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف الى (اذ) ، نحو : حينئذ ،
وبساعتئذ .

الْمَمُورُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتِمَالِ ، نَحْوُ : اُنْتَزَرَ ،
الْمُزَارَ ، اُنْتَزَرَ . وَنَحْوُ : اَتَمَنَ ، اَتِمَانًا ، اَتَمِنَ .

وَيُسْتَفْنَى مِنْ هَذَا الْآخِرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءُ
أَوْ وَاوٌ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنَ اللَّبَسُ ، فَبِ هَذِهِ
الْحَالَةِ تُحذفُ الْأَوَّلُ الْأَوَّلَى وَتُرَدِّمُ الثَّانِيَةَ الْفَاءُ ،
لَوْفَوَعِيهَا سَاكِئَةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحْوُ : فَأَنْتَزَرَ ،
فَأَنْتَزَرَ ، فَأَنْتَزَرَ ، وَأَتَمَنَ ، وَأَتَمَنَهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،
نَحْوُ : ثُمَّ اُنْتَزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبَسُ جَرَتْ
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحْوُ : فَأَتَمَنَ ، مِنْ الْأَتْمَامِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَلْتَبَسَ بِأَتَمَ مِنَ الْإِتْمَامِ .

٤ — إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكُسْرِ وَقَدْ كَسِرَ مَا
قَبْلَهَا ، نَحْوُ : رِيَّةٌ ، سَبِيَّةٌ ، طَارِيَّةٌ ، نَاشِئُونَ ،

بُرْنَا ، بُيَّئَانِه ، مِثُون ، لِقْلَا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحْوُ :

تَسَاءَلَ ، تَضَاءَلَ ، عَبَّاءَةَ ، رِدَائِيْنَ ، رَأَى ، شَاءَا ،
رَدَّاءَانَ .

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً بَعْدَ

وَاوٍ سَاكِئَةٍ ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ
نَحْوُ : أَسْبَغَ وَضْوءَهُ ، ضَوْءُهُ شَدِيدٌ ، إِنَّ تَبَوُّكَ
تَبَوُّدَهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءَانَ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِئٍ ،

وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّنْثِيَةِ ، نَحْوُ :
جُزْءَا ، جُزْءَانُ^(١) .

(١) وأما إذا تلتها ياء المثني فانهما تكتب على الألف ،

لهو : جزأين وقرأين ، كما سبق في ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما
بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ^(١) ، نحو : دِفْئًا ، دِفْئَانِ ،
شَيْئًا ، شَيْئَانِ .

٤ - إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في
نحو زنة مفعول أو فَعُول ، أو كَانَتْ قَبْلَ التَّوَسُّطِ
مَرْسُومَةٌ عَلَى أَلِفٍ أو مَرْسُومَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وذلك
نَحْوُ : مَرَّوْس ، مَوَّودَةٌ ، دَعُوب ، ويول
(مُبَالَغَةً مِنْ وَآلٍ بِمَعْنَى لَجَأً) ، قَرَعُوا ، جَامَعُوا .

وفي هذه الحالة أيضًا إذا أمكن وصل
ما قبلها بما بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ، نحو : مَسْئُول ،
مَشْتُوم ، سَتُول ، قَتُول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ^(١) إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

مَسْبُوقَةٌ يَاءٌ سَاكِنةٌ ، نَحْوُ : هَيْئَةٌ ، جَيْئَلٌ ، يَيْئَسُ ،
يَيْئَةُ ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ؛ شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وَكَذَا إِذَا كَانَ حَقًّا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمَّا
وَصَلَ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَمَا فِي ٤ ، ٣ مِنْ أُلْحَالَةِ
الرَّابِعَةِ .

الباب الثاني

الألف اللينة

وَمِنْ أَلْفٍ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعَانِ :
الْوَسْطَ ، وَالطَّرْفَ .

الألف اللينة وسطياً

تَرْسَمُ أَلِفًا مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ تَوْشِطُهَا
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ يَنْغِيرُهَا .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،
نَامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : فَاءُ ، لَيْلَى ،
عُقْتُضَامَ .

وَنَحْوُ: يَخْشَاهُ، يَرْضَاهُ، يَخْشَانِي .

وَنَحْوُ: إِلَامٌ؟ عَلَامٌ؟ حَتَّامٌ؟

الألف اللينة طرفاً

ترنمُ ياءٍ في سَبْعَةِ مَوَاضِعَ ، وفي غَيْرِ هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي تُكْتَبُ فِيهَا
بِالْيَاءِ :

١ - في كُلِّ أَمْرٍ ثَلَاثِيَّ أَلْفَةٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ ^(١) ،

(١) أما المنقلبة عن واو كالثقف والعصا والعلا والحجا ،
فترسم الفاء . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالدجا : (اللهو
واللعب) ، والخمسا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع
من العدد) : إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هي طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستنون =

نَحْوُ : الْفَتَى ، الْهُدَى .

٢ - فى كلِّ اسمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ قَلَى ثَلَاثَةً وَلَيْسَ
قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، نَحْوُ : صُفْرَى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ،
حِجْلَى ، ضَرْبَى ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذَارَى ، سُكَارَى ،
حَيَارَى ، مُرْتَضَى ، مُسْطَفَى ، تَتَرَى ^(١) ، وَحَاشَى
الَّتِيزِيَّةُ ^(٢) ، نَحْوُ : « حَاشَى لِلَّهِ »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل
(بكسر ففتح) ، فانهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا ،
نحو : العلا ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى
الحجى ، العدى ، مع ان اصلها الواو من العلو ، والحجو ،
والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهى الثالثة بالالف مطلقا ،
سواء اكانت منتزعة عن واو أم عن ياء .

(١) قيل: ألفها للتأنيث فلا تنون ؛ وقيل لللاحاق بنحو
جعفر فتنون . وعلى الحالين تكتب ياء . واصلها وترى ،
أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ؛ بدليل تنوينها فى قراءة أبى =

وَأِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نَحْوُ :
 دُنْيَا ، قَضَايَا ، رِيًّا ، مُحَيَّا ، تُرِيًّا^(١) . إِلَّا (يَحْيَى ، عَلَمًا
 فَلِذَا تَرَسَّمُ بِالْيَاءِ .

٣ - فِي أَرْبَعَةِ أَغْلَامٍ أَعْجَبِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ،
 عِيسَى ، كِمْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَغْلَامِ الْأَعْجَبِيَّةِ فَيُرَسَّمُ
 بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارَا ، زَلِيخَا ، يَافَا ، بَنِيهَا ، شَبْرَا .

٤ - فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ،
 مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشَارَةٍ) ، الْأَلَى : (اسْمُ وَصُولٍ) .

= السَّمَالُ : « حَاشَا لِلَّهِ » وَاضَافْتُهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
 « حَاشَ لِلَّهِ » .

(١) وَبَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ عَلَمًا ، نَحْوُ : دُنْيَى ؛
 رِيى فَيَكْتُبُهُ بِالْيَاءِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ عِلْمٍ ، نَحْوُ : دُنْيَا ، رِيَا
 فَيَكْتُبُهُ بِالْأَلِفِ .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا ، نَحْوُ :
مَنْهَا ، أَنْ ، إِذَا .

هـ - فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيَّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا التَّوَعُّ كُتُبًا بِالْأَلِفِ .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - فِي كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،
خَلَّى ، صَلَّى ^(١) .

(١) لم نأه أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعمد
بحرفين

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتَقَضَّى الطَّائِرُ ،
 أَيْ انْقَضَى . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ،
 وَتَقَضَّضَ ، أَلِفَاتُهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً
 أَجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْخَا ، اسْتَخْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،
 بَلَى (فِي الْجَوَابِ) .

وَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتُبُ أَلِفًا ، نَعُو : لَا ،
 هَلَّا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

* * *

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كَلِّتَانِ :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَآوًا كُتِبَ بِأَلْيَاءٍ ،
 نَعُو : وَعَى ، وَتَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كَانَتْ عَيْنُهُ مَحْزُومَةً كُتِبَ أَيْضًا بِأَلْيَاءِ ،
 نَحْوُ : بَأَى (مِنْ أَلْبَاوِ ، وَهُوَ الْقَضَرُ) ، وَشَأَى (مِنْ
 أَلْشَاوِ بِمَعْنَى السَّبَقِ) ، وَقَفَى (مِنْ أَلْفَاوِ بِمَعْنَى
 الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا اجْتِمَاعَ
 الْأَلِفَيْنِ .

تَبِيْه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَلْيَاءً يُكْتَبُ أَلِفًا فِي
 سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكِلَةً لِكَلِمَةِ أُخْرَى
 مَرْسُومَةٍ بِالْأَلِفِ ، نَحْوُ : « سَامِعُ أَخَاكَ إِذَا هَفَا ،
 وَأُنْجِدُهُ إِذَا هَوَا » .

٢ - فِي الْقَافِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ ،
 كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِمَّا تَرَنِ رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
 طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا
 وَأَشْتَمَلَ الْمُبَيِّضُ فِي مُسْوَدِّهِ
 مِثْلَ أَشْتِمَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ الْقَفَا
 كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي
 أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَلَا
 وَذَلِكَ لِنَسْتَوِي الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْخَلْقِيَّةِ .
 ٣ - فِي الْمَشَاكِلَةِ بِقَصْدِ الْجِنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :
 يَا سَيِّدَا حَازَ رِقِّي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوَّلَا)
 أَحْسَنْتَ بَرًّا فَقُلْ لِي أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوَّلَا
 ٤ - فِي الْمَشَاكِلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :
 يَرْوِحِي بَدْرًا فِي النَّدَى مَا أَطَاعَ مَنْ
 نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ الْعَالِي وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُفَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَمُوتُهُ ، إِذَا قَامَ بِكِفَايَتِهِ

مِنَ النَّفَقَةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ

عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

هـ — قَصْدُ الْمَعَايَاةِ وَالْإِلْفَازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَيْ ضَعْفَ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامَ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَاشِم » مُجَانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَجْمِلَهُ

عَلَى الْإِلْفَازِ .

٦ — مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلَفْظَيْنِ :

كَالْمَلُوءِ وَالْخُلُوءِ ، وَالزَّئِنِ وَالزَّئَاءِ ، يَصِحُّ أَنْ
يُكْتَبَ : الْخُلُوءُ ، وَالزَّئِنُ بِالْأَلِفِ .

٧ - مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرِي مُجْرِي الْمُعْتَلِّ ،
كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،
يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوى والياءى

يُعْرَفُ ذَلِكَ :

١ - بِالتَّشْنِيسِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

٢ - بِالْجَنَسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَاتٍ ، فِي مَهَا
وَزَحَى .

٣ - بِالْمَضَدِّ ، كَالْفَزْوِ وَالسَّمَى ، فِي سَعَى
وَزَمَى .

٤ - بِأَسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْعِدْوَةِ وَالسَّيَةِ ، مِنْ عَدَ
وَسَمَى ؛ أَوْ أَسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّغِيَةِ ، مِنْ الرَّغَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فِي غَزَا ، وَيَقْضِي
فِي قَضَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ إِضْمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَبَسُوا وَهَدَيَا فِيهِمَا
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللِّغَةِ وَمَعَايِهَا

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،
وَأَسْفَا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهِيَ رَسْمُ
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : «وَلَيْسَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الْأَعَشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي
فَيْرِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُصَحَّفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ،
وَالْأَلِفُ كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمَعاصِرُونَ الْآنَ كَتَابَتُهَا بِالنُّونِ
مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمَبْرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِي
يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التي تزداد

أشهرُها الألفُ والواوُ .

زيادة الألف

تُزَادُ الألفُ (وَسَطًا) فِي كَلِمَةٍ (مائة) مُفْرَدَةٍ
أَوْ مُرَكَّبَةٍ كخَمِيسَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ .

وَتُزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - بَعْدَ واوِ الْجُمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا
وَلَهَبُوا ، وَاخْرَجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بَعْدَ الواوِ الَّتِي
هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

وَمِنَ الْخَطَا كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الْإِلَاحِقًا
لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو
الْمَدِينَةِ ، فَلَاؤُ الْقُرْبَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَمِذِهِ وَاوِ
جَمْعٌ لَا وَاوِ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ الْخَطَا إِهْمَالُ كِتَابَتِهَا
بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلْإِطْلَاقِ ،

نَحْوُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ :

فَقِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذَنْتِ صَرْمًا

لَوْ شَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُشْتِ الْأَمِينَا

زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةُ ، وَتَمْدُودُهَا (أُولَاءُ^(١))

وَمِنْهُ (أُولَئِكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ

الْمَجْنُونِ :

مَحَا حُبَّهَا حُبَّ الْأَلَى نَحْنُ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانَنَا لَمْ يَكُنْ حُلًّا مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأُلَاءُ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأُلَاءُ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) إلا إذا كانت مسبقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا

تُزَادُ بَعْدَهَا الْوَاوُ .

٢ - أُولُو وَأُولَى بِمَعْنَى أَصْحَاب ، نَحْو : « وَأُولُو الْأَرْحَامِ » ، « لآيَاتِ لَأُولَى النُّهَى » .

٣ -- أُولَات بِمَعْنَى صَاحِبَات ، نَحْو : « وَأُولَاتُ الْأَنْحَالِ » .

وَتَزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - كَلِمَةِ (تَحْمَرُوا) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا غَيْرَ مُضَافٍ لِضَمِيرٍ ، وَغَيْرِ مُصَمَّرٍ وَلَا مَقْرُونٍ بِأَلٍ أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فَإِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ السَّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْوَاوُ .

٢ - بَعْدَ مِيمِ الْجُمُعِ الَّتِي أَشْبَعَتْ ضَمَّتْهَا ، نَحْو : ائْتِكُمُ وَعَلَيْكُمُ . وَبَعْضُهُمْ يَحَذِفُهَا .

الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أشهرُها : الألفُ ، وَآلُ ، وَالواوُ ، وَالياءُ ، وَالنُونُ .

نقص الألف أولاً

١ - تُنْقَصُ أَلِفُ (ابْن) وَ (ابْنَةُ) :

(١) إِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا أَمَّا بَيْنَ عِلْمَيْنِ مُبَاشِرَيْنِ أَوْ لَهَا غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، وَثَانِيهِمَا مَشْهُورٌ بِالْأَبُوَّةِ وَلَوْ ادَّعَاءٌ ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ أَوَّلَ سَطْرِ . وَيَشْمَلُ الْعِلْمُ الْأِسْمَ الْمَوْضُوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ ، وَالْكِنَايَةَ عَمَّنْ لَا يُعْرَفُ ، نَحْوُ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَهِيَ بِنْتُ بَنِي ، وَالْكِنَايَةُ النَّحْوِيَّةُ الْمُصَدَّرَةُ بِأَبٍ

أَوْ أُمٍّ ، وَكَذَلِكَ أَلْقَبَ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنَةُ عِمْرَانَ ،

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْخَمْنَ

وَالْحَسِينَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنَّى ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ

مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِمَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :

« يَا بَنِي اللَّيْلِ دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

(ج) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :

أَبْنُكَ هَذَا ^(١) ؟

٢ — تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وَكَذَلِكَ تُحْذَفُ كُلُّ هَمْزَةٍ وَصَلْ دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ
الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : (اَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) . انْطِلَاقُكَ
الْآن ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » فَتَبْقَى
مَعَهَا الْأَلِفُ .

٢ - مُنْقَصَرُ أَلِفٍ (أَل) :

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحَوُ : إِنَّهُ لِلْحَقِّ ،
لَلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَبْقَى ، يَا لَلرَّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (عَلَى) الْمَحذُوفَةِ
الْلامِ وَالْأَلِفِ^(١) فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ :
فَلَمَّا بَنَوْا فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

(ج) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (مِنْ) الْمَحذُوفَةِ
الْثَوْنِ فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ
الْآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أَيْ الْأَلِفُ الَّتِي تَرْسُمُ يَاءَ فِي (عَلَى) .

كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُون) ،

أَوْ (بَنِينَ) ، وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ

مِنْهُمَا فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : بَلَعَنْبَرٍ فِي بَنُو

الْعَنْبَرِ أَوْ بَنَى الْعَنْبَرِ ، وَبَلَقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ

بَنَى الْقَيْنِ .

٤ - تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمُّ) فِي قَوْلِهِمْ : وَيَذِلُّهُ ،

وَنَحْوُ قَوْلِ عَامَّةٍ :

وَيَذِلُّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مَعَ الْكَثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى

أَصْلُهَا وَيَذِلُ أُمُّهُ ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ .

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ
(الرَّحْمَنُ)، وَ (الْحَرْثُ^(١)) عِلْمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَنَّ،
وَمِنْ (طَاه)، وَ (بَسْر)، وَمِنْ (إِلَه) وَ (الْإِلَه) .
وَ (السَّمَوَات) .

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ)، وَ (لَكِنَّ)،
وَ (أَوَّلِيكَ)، وَ (ثَلَاث) مِنْ (ثَلَاثَاة) .

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ
زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبَرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ،
وَهَارُونَ، وَسُلَيْمَانَ، وَعِيسَى، وَسُفْيَانَ، وَمُعَوِيَةَ،
وَالْمُخَدَّثُونَ يُثَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ .

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم .

نقص الألف آخرًا

تُنْقَصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - (ما) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ

أَوْ اسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاهُ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النُّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا

فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَةَ وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرِ كَلِمَةٍ (طَاه) .

٣ - (يَا) النَّدَائِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) كُلِّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِأَلِفٍ مَزَّةٍ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ

شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا مُحَمَّدَ ، يَا سَعْدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَآزَرَ ^(١) ،

(١) حذف من كل منهما الالف ، وعوضت منها المدة . وحق

كتابتها الهم ، الزر .

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيْ) أَوْ
(آيَةُ) ، نَحْوُ : يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَا أَيَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - (هـ) التَّنْبِيهُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) اِسْمِ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ
وَلَيْسَ أَمَدُهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ
بِخِلَافِ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَيُّهَاذَا^(١)

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :
هَآؤُنَا ، هَآؤُنْكُمْ

٥ - كَلِمَةُ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَهَا (هـ) وَتَلَّتْهَا

(١) لأن (هـ) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة
لاى عوضاً عما فاتها من الإضافة .

(ذا) الْإِشَارِيَّةُ ، نَعُو : هَذَا .

٦ - (ذا) الْإِشَارِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ بِلَامِ الْبُعْدِ ،

نَعُو : ذَلِكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوهَا
لَا مُ الْجَرُّ نَعُو : ذَاكَ ، ذَاكُمَا .

نقص أل

تَحْذَفُ (أَلْ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا

لَا مُ نَعُو : أَصَنَيْتُ لِلَّحْنِ الْجَمِيلِ ، لِلَّحْنِ الْجَمِيلِ غِذَاءٌ
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنِ^(١) ،

(١) هو المثني : اللذان واللتان . اللذين واللتين . والمجموع
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي واللواتي ، واللاء
واللائي .

لَهُوَ : لِلَّذَانِ فَعَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ ، لِأَنَّ
لَعَلَّنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّعْظِيمِ .

نقص الواو

تُحَذَفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوُسَ ،
نَاوُسَ .

نقص الياء

١ - تُحَذَفُ الْيَاءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاعٍ ، نَحْوُ الْمِيمِ
الْمَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّهُمْ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرَفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ
بِاسْمِكَانٍ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لَفْظٍ ، نَحْوُ : الْمُتَعَالِ ،
الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعِي ، التَّنَادِي ،
التَّلَاقِي .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُعْتَلِّ

ثُمَّ حُذِفَتْ يَاؤُهُ ، نَحَوُ : طَارَ ، مُبْتَدِ ، تَبَرَّ ، فِي : طَارِي ،
مُبْتَدِي ، تَبَرُّؤُ .

نقص النون

١ - تَحْذَفُ مِنْ كَلِمَةٍ (مِنْ) ، و (عَنْ) إِذَا
دَخَلَتَا عَلَى (مَا) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحَوُ : مِمَّا ، مِمَّنْ ،
عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا)
الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّاقِيَةُ
كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ
الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ

وَالْإِلَّا يَنْفُلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

٣- وَمِنْ (أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ النَّاصِبَةَ^(١)) إِذَا وَقَعَ

بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا

أَنْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) سِوَاهُ أَوْ كَانَتْ نَافِيَةً ،

نَحْوِ : عَمَى أَلَا يَمْرُضُ ، أَمْ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لِللَّاهِ

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» ، أَيْ لِأَنَّ يَعْْلَمُ ؛ «مَا مَنَعَكَ

إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ» ، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،
يجرونها جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ .
وَهَذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي
الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = الْمُصَنَّف ، بكسر النون

ص = الْمُصَنَّف ، بفتح النون

الش = الشَّارِح

ش = الشَّرَح

أيض = أَيْضًا

لايخ = لَا يَخْفَى

الظ = الظَّاهِر

مم = مَمْنُوع

م = معتمد

ض = ضعيف

الخ = إلى آخره

اه = انتهى، واستعمله عبد الحكيم في : (إلى آخره)

تنا = حدثنا

ننى = حدثنى

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السند في كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم
ص م = » » » »
ع م = عليه السلام

وكتابة هذه الثلاثة مكروهة
عند بعض الفقهاء

رض = رضى الله عنه

و = ماله واو، استعمله صاحب الغاموس ومن بعده

ي = ما لاه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده

يو = » واو أو ياء » » » »

م = معروف » » » »

ع = موضع » » » »

ج = جمع » » » »

جج = جمع الجمع » » » »

ججج = جمع جمع الجمع » » » »

ة = قرية » » » »

د = بلد » » » »

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبي

حج = ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية

م ر = محمد الرملي

ع ش = علي الشبرايملي

زی = الزیادی

قل = القاویبی

شو = خضر الشوبری

مل = سلطان المراحی

حل = الحلبي

عن = المنانی

حف = الحفنی

أط = الإطفیحی

مد = المدابنی

عب = العباب

سم = ابن أم قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعدة أن ما صحَّ الابتداء به والوقف عليه
فُصل، وما لا فلا .

فَيُفَصَّلُ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
وَيُفَصَّلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ أَسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،
« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضْلُ » .

الوصل

بناءً عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - ما لَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كُنُونِي التَّوَكِيدُ ،
وتاء التَّنْأِيثِ ، وكافِ الْخُطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمُثَنَّى
وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ ، وَالضَّمِيرِ
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - ما لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

(١) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَبِكَ ،
قَاضِيخَان ، مَعْدِيكَرِب^(١) وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكْبَاج ،
خُشْكَنَان ، سَكَنْجَبِينَ ، تَرَنْجَبِينَ ، دَسْتَبَنْد ،
شَاهَنْشَاه .

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمَائَةِ مِنَ الْأَحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هَذَا إِذَا لَمْ يَعْزِبِ أَعْرَابُ الْمُتَضَايِفِينَ ، غَاذَا أَعْرِبَ
كَذَلِكَ فَصْلَ صَدْرِهِ فَيَكْتُبُ : مَعْدِي كَرِب .

أَرْبَعِمِائَةٍ ، خَمْسِمِائَةٍ . بِخِلَافٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثَلَاثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوَّنَةِ ،
كَحِينَئِذٍ ، سَاعَتَيْئِذٍ . بِخِلَافٍ مَا رُكِّبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ
الْمُنَوَّنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبَّذَا ، لَا حَبَّذَا .

(هـ) الْحَرْفُ الْمَفْرَدُ وَضَمًّا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلَعَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ^(١) .

(و) لَفْظُ (أَل) ، وَمِثْلُهَا (أَم) الْحَمِيرِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ »

هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الإنذار ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتِ الْمَاءُ فِي الشَّتَاءِ فَمَلْنَا بِرَدِّهِ مُصَادِفِهِ سَخِينَا
أَيَّ بَلِّ رَدِّهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا
أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَيُّ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصَلِ (مَنْ) وَ (مَا)
وَ (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

— وَصَلِ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا —

تَوَصَّلُ (مَنْ) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْمَوْصُولَةُ بِمَنْ ،
وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّزَّ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ ؟

فِيَمِنْ تَرَعَبِ ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ
عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيَمِنْ تَرَعَبُ فِيهِ .

— وصل (ما) بما قلما —

وهي على ضربين : ما الأسميَّةُ ، وما الحرفيَّةُ .
و (ما الأسميَّةُ) على أَرْبَعَةِ ضُرُوبٍ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ،
مَوْصُولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ .

١ - (الاستفهاميَّةُ) توصل بالاسم ، نحو :
بِمُقْتَضَاهُ ؟ وَبِالْحُرُوفِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ، اللَّامَ ، إِلَى ،
حَتَّى ، حَتَّى ، كُنَى ، نَحْوُ : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيَمَّ ؟ لِمَ ؟ إِلَامَ ؟
عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟

٢ ، ٣ ، ٤ - (المَوْصُولَةُ ، النَّكِرَةُ ، الْمَعْرِفَةُ
التَّامَّةُ) توصل بهذه الْكَلِمَاتِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ،

مَيِّ ، نَعِمٌ ^(١) ، نَحْوُ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ
 عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لَا سِيَّامَ يَوْمٌ
 بِدَارَةِ جُلْجُلٍ ، « إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِظْمِكُمْ بِهِ » ، دَقَّقْتُهُ
 دَقًّا نِعْمًا ^(٢)

وَأَمَّا مَا الْخُرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ :
 مَصْدَرِيَّةٌ ، كَافَّةٌ ، زَائِدَةٌ .

١ - (الْمَصْدَرِيَّةُ) تَوْصَلُ بِدَيْنٍ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ،
 كُلَّ النَّصْرَةِ عَلَى الظُّلْمِ ^(٣) ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُهُ حِينًا
 جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي (أَيْ وَقْتُ حَبِيثِهِ) ، أَيْنَمَا صَنَعْتَ
 (أَيْ أَيْنَ صَنَعْتَ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة ، او معرفة تامة أى

نعم شيئًا ، او نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة او المجرورة او المنصوبة على

المفعولية ، نحو : كل ما جاز يبعسه جاز رهنه ، « ما كل

ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيت ، استحسنا

كل ما قلته .

وتوصلُ بِكَلِمَةٍ (مِثْل) جَوَازًا ، كَقَوْلِ بَعْضِ
الْعَجَمِ لِلْعَرَبِ : « أَسْلَمْنَا مِنْهَا أَسْلَمْنَا » .

٢ - (الكافّة) وتوصلُ بِـ طَالٍ ، وَقَلٍّ ، وَبَيْنٍ ،
وَقَبِيلٍ ، وَرُبٍّ ، وَكَيٍّْ ، وَبِـ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا^(١) ، نَحْوُ :
طَالِمًا ، قَلَمًا ، يَزِيدًا ، قَبْلَمًا ، رُبَّمَا ، كَيْمَا ، إِنَّمَا ، كَأَنَّمَا
لَكِنَّمَا ، لَعَلَّمَا ، لَيْتَمَا .

٣ - (الزائدة) وتوصلُ بِحَيْثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ،
أَيٍّ ، مِنْ ، عَنْ ، إِنْ الشَّرْطِيَّةُ ، أَيْنَ الشَّرْطِيَّةُ ، وَبِكُلِّ
أُسْمٍ وَقَعَ مُضَافًا إِلَى مَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ،
كَيْمَا ، أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِئْتَاهُمَ ، عَمَّا قَلِيلٍ ، إِنَّمَا
تَخَافَنَّ ، أَيِنَّمَا تَكُونُوا ، فَيَا حُسْنَاءَيْنِ

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه
الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

— وصل (لا) بما قبلها —

توصلُ (لا) :

١ — بَانَ الشَّرْطِيَّةُ ، نَحْوُ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ » .

٢ — بَانَ الْمَصْدَرِيَّةُ النَّاصِبَةُ : وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ أَنْ تَكُونَ (لا) نَافِيَةً ، نَحْوُ : يَنْبَغِي الْأَنْتَهْلُ
أَوْ زَائِدَةً ، نَحْوُ : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » ،
« مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا إِلَّا تَتَّبِعَنِ ^(١) » .

وَأَمَّا أَنْ الْمَفْسَّرَةُ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتُفْصَلَانِ
وَتُثَبَّتُ فِيهِمَا الذُّنُ ، نَحْوُ : أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ ،
« أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في
ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثنتان نون (أن) الناصبة
كالفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التانيث و

هَاءُ التَّانِيثِ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي اخْتَصَّ بِإِلَاسْمِ
وَمَنْعُهُ الصَّرْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ
الْأَسْمَاءِ وَمَوْثِقًا بِحَسَبِ الْأَصْلِ ^(١) ، وَتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ
مَا قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا . نَعْوُ : فَاطِمَةُ ، امْرَأَةٌ ، فَاضِلَةٌ ،
قَنَاءٌ ، مَجَارَاةٌ ، مُدَارَاةٌ ، قُضَاةٌ ، سُعَاةٌ

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث أن تكون عوضا عن
حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ؛ أو غارقة بين المفرد واسم
الجنس كشجرة ونملة ؛ أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة
كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ؛ ففي
جميع ذلك نسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو
متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عِلَامَاتِهَا أَنْ تُبَدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .
وَتُرْسَمُ مَرْبُوعَةً مَا لَمْ تُصَفَّ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :
امْرَأَتَهُ ، مُجَارَاتِهِ ، سَعَاتِهِمْ .

وَيَجِبُ تَقْطُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ
شِعْرِ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ
وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعَدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُعَاوَدَةُ

وَحَدِيثٌ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . فَنَ
أَخْطَا تَقْطُ هَذِهِ الْهَاءُ

وَأَمَّا تَاءُ التَّائِبِ فَعِلَامَتُهَا أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا
بِلَفْظِهَا وَلَا تُبَدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْكَلَامِ :

١ - تَلَحَقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتُ ^(١) وَأُخْتُ .
وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْأَوْنَتِ السَّالِمِ وَمُحَقَّاتِهِ ، كَمُسَلِمَاتٍ ،
وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجُمُعُ صِفَةً
لِالْمَذَكَّرِ ، مِثْلُ : ثِقَاتٌ ^(٢) .

٢ - وَتَلَحَقُ الْفِعْلَ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :
قَالَتْ ، نِعِمْتُ ، بِنُسْتِ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنةٌ مَفْتُوحَةٌ
مَا قَبْلَهَا

(١) أما (ابنة) فأخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .
(٢) يخطيء كثيرون فيسمونها بالتاء المربوطة ، توهما
منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقضاة
اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم
بالهاء ، يقولون : مسلماء وزينباء ، ويقفون على المفرد
المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية
المنسوبة اليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :

* والله انجأك بكفى مسلمت *

وقولهم : « دفن البناة ، من المكرماه » .

٣ - كما تَلَحَقُ أَزْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَهِيَ مُتَمَّةٌ ^(١) ،

رُبَّتْ ، لَعَلَّتْ ، لَاتَ .

وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمُبْسُوطَةِ .

* * *

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة التاء فانها تروسم بالهاء ،
غرا بينها وبين الحرفية العاطفة .

فماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولاً : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكماً

- ١ - أَمَر . أَمِرَ . إِمَارَة . إِيْمَان . أَخٌ . أُخْتٌ
الأُبَّهة . الإِخوة . الإِجْلَال . لأَسْمِين . لأَكْرَمَن
لأنَّكَ . لأنْتَ الصَّدِيق . أأُخْرِج . أأُسْجِد . سأَقْرَأ .
سأَرْسَل . فإِنَّكَ أَخِي . وإِنَّكَ صَدِيقِي .

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع
علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها
في حالة الكسر .

- ٢ - اِسْمٌ . اِسْتٌ . اِبْنٌ . اِبْنَةٌ . اِبْنُمُ . اِمْرُؤُ . اِمْرَأَةٌ

اثنتان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتب . ادخل . افهم . انطلق . انطلق . انطلقا .

استخرج . استخرج . استخرج .

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العشرة ، وفي
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضي الخماسي
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ؕ) فوقها .
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يأمر . آمر . ملجآن . منشآن . تذأب . سأل
تبوءها . قرأ . لم يقرأ . يقرأ .

الهمزة المفتوحة بعد سا كن صحيح وليس بعدها
 ألف المثق أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف .
 ٣ - أَرَوْسٌ . أَفَوْسٌ . التَّفَاوُلُ . التَّضَاوُلُ . جُزْؤُهُ .
 سَمَاؤُهُ . هَؤُلَاءِ .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد سا كن غير واوِ
 أوياء ، وليس بعدها واوٌ مَدَّةٌ .

٤ - يَلَوُّهُ . يَرْزَوُّهُ . يَشْنَوُّهُ . يَقْرَوُّهُ . يَكَلُوُّكُمْ .
 يَرْزَوُّكُمْ . أُؤْلِقِي عَلَيْهِ الذِّكْرَ .

رسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقمة
 بين واوين من الكامة ، ولا قبل واو الجمع وهي
 متطرفة على ألف^(١) .

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة .
 وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرعوا
 وجاعوا فانها ترسم مفردة ، إلا اذا امكن وصل ما قبلها بما
 بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

• — جَوْجُؤَانِ . لُؤُؤَانِ . لُؤُؤُوكَ . يُؤُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةً .

سُؤَالُ (جمع سائل) وَضُؤْتُ . وَضُؤْتُ . يَوْضُؤَانِ .
يَوْضُؤُونَ . اؤُتِئِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو
مشددة ، وهى غير مكسورة .

٦ — قَدَوْبُ . دَءُولُ . رُؤُوسُ . فُؤُؤُوسُ . كُؤُؤُوسُ

رسمت مفردة طبقاً لقاعده : « كل همزة وإيها حرفُ
مدِّ كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها
بما بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، لأنها ترسم
على نبرة ^(١) .

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفي
آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس .
فؤس .

٧ - سَمَّ . بَيْس . مِلْث . نَبْث . مَلْث . تَوَضَّيْن .
 تَوَضَّيْن . يَرْتَى . تَقْرَيْن . لم تَقْرَى . القَارَيْن .
 ومثـ . حِينْذ . سَاعَتْذ . اِنَّ . اِنَّآ .

رسمت ياء لأنها مكسورة بمد متحرّك مطلقا .
 والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَام . قَام . وضوئ . هُدوئ . جُزئ . جَزَائـ .
 جُزئ . أسئلة .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
 أو معتل .

٩ - بَرِئْت . بُرِئْت . اَنْزَر . اَنْزَارآ . اِئْمَنهُ . اِئْمَانَا .
 اِئْمَنهُ . اِئْزَر .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - فَأَنْزَرَ . فَأَنْزَارَ . فَأَنْزَرُ . وَأُتَمِّن . وَأُتَمِّنُهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر

البند (١)

١١ - ثُمَّ انْزَرَ . ثُمَّ انْزَرِ . ثُمَّ انْزِرْ . ثُمَّ انْزَرِ .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضاً كما سبق .

١٢ - فَأَتَمَّ .

رسمت الهمزة ياء لثلاث التباس بأتم لو رسمت ألفاً .

١٣ - رِثَةٌ . سَيْئَةٌ . طَارِثَةٌ . نَاشِئُونَ . بَرٌّ ثَا . يَهْيِئَانِهِ .
مَائَةٌ . مِئُونَ (جمع مائة) لثلاث .

رسمت الهمزة ياء لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركاتها ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف في مائةٍ منعاً لالتباسها بلفظ
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاعل . عبّاءة . مُلّاءة . ردائين .
جزائين . راءى . شاءاهُ (بمعنى سابقه) . شاءا
(بمعنى أرادا) . رداءانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءه . ضَوَّه شديد . الشَّوَّى . الشَّوْءَاءُ .
ضَوَّانِ . إن تبوءك تبوءهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد
واوٍ ساكنةٍ أو مشددةٍ مضمومة .

١٦ — جزءاً . جُزْءانِ شَيْئاً . شَيْئانِ . فَيْئاً . فَيْئانِ .
ترسم مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ،
وقبل ألف التنوين كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما في
بقية الأمثلة .

١٧ - مَرَّةٌ وَس . مَوْءُودَةٌ . دَّؤُوب . وَءُول (مبالغة من
وأل بمعنى لجأ) . قَرَّءُوا . جَاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضبومةً قبل واو مدٍّ في
كلمةٍ على وزن مَفْعُول أو فَعْمُول ، كما في الكلمات
الأربعة الأولى . ولوقوعها مضبومة بعد توسُّطها
الطارىء ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على
ألف كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما في جاء
وجاءوا .

١٨ - مَسْتُول . مَشْتُوم . سَتُولٌ . قَتُول .
كان حقها جميعاً أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْئَة . بَيْئَة . جَيْئَل (بمعنى الضَّيْع) . يَيْئَس . شَيْئُكَ . شَيْئُهُ . فَيْئَهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ -- جُزء . بُرء . مَلء . رِءء . مُنء (اسم فاعل من أنأى) .

نأء (اسم فاعل من نأى) . جاء . شأء . أضأء .

رِداي . كِساي . غِطاي . برأء . وضوء . قُروء .

التبؤء . التروء (من روأ في الأمر أي روى) .

رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكن ، أو لأن ما قبلها واو مشددة مضمومة .

١ - امرؤ . أولؤ . تهيؤ . جؤجؤ (بمعنى الصدر) .

امرى . مبرى . متهى . مبرى . متهى .

يهى . يبرى . ينشى . يقرى .

مهيأ . مبرأ . يهيا . يبرأ . ينشأ . يقرأ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشددة مضمومة

كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانياً : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قام . فتاة . ليلاي . بمقتضام . يرضاه .

بخشاه . إلام . علام . حتام .

كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء أ كان

توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأوليين ، أم عارضاً كما

في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

- ١ - الفَتَى . الهُدَى . الشُّرَى . اللَّمَى .
رسمت ياءً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .
- ٢ - قَضَى . سَمَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .
رسمت ياءً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .
- ٣ - الرُّضَا . الشُّمَّا . السَّنَا .
رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .
- ٤ - دَعَا . غَزَا . عَفَا . سَمَا .
رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .
- ٥ - صُغْرَى . كُبْرَى . حُبْلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .
عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَصْطَفَى . تَتَرَى .
رُسمت ياءً لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وليس قبل آخرها ياء .

٦ - دَنِيَا . قَضَايَا . هَدَايَا . رَيَّ . مَحْيَا . مُرْيَا . يَحْيِي
(علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .
أما الكلمة الأخيرة (يَحْيِي) فهي مستثناة من
هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِسْرَى . بُخَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصّوا على كتابتها
بالياء ، أما لغيرها من الأعلام الأعجمية فترسم
بالآلاف ، نحو : دارا . زَلِيخا . ياقا . بِنها . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أَنَّى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الأَلَى
(اسم موصول) .

كل اسم مبنيّ ترسم فيه الآلاف ألفا ، نحو : مِهما ،
أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَعَى . الْجَوَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوآ ، أو وسطه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَّا . هَيَّا . إِلَّا . أَلَّا . هَلَّا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بِألفٍ يرسم بالألف .

١٤ - إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعة مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم
المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما
كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به • وبنعمته تتم
الصالحات •

الفهرس

صفحة

٤٦	نقص ال
٤٧	نقص الواو
٤٧	نقص الياء
٤٨	نقص النون
٥٠	النقص للرمز

الباب الخامس

٥٤	الفصل والوصل
٥٧	وصل من بما قبلها
٥٨	وصل ما بما قبلها
٦١	وصل لا بما قبلها

فصل

٦٢	في هاء التانيث وتائه
----	----------------------

نماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والالف

اولا : الهمزة اول الكلمة

٦٦	حقيقة أو حكما
٦٧	الهمزة وسط الكلمة
٧٤	الهمزة آخر الكلمة
٧٥	ثانيا : الالف اللينة
٧٥	الالف المتوسطة
٧٦	الالف المخترفة

صفحة

الباب الاول

٧	الهمزة اول الكلمة
١٢	الهمزة آخر الكلمة
١٣	الهمزة وسط الكلمة

الباب الثاني

٢٢	الالف اللينة وسطا
٢٣	الالف اللينة طرفا
٣١	معرفة الواوى واليائى
٣٣	الالف المبجلة من ياء المتكلم
٣٣	الالف المبجلة من نون التوكيد
٣٤	الالف المبجلة من نون افن

الباب الثالث

٣٥	الحروف التى تزداد
٣٥	زيادة الالف
٣٧	زيادة الواو

الباب الرابع

٣٩	الحروف التى تنقص
٣٩	نقص الالف اولا
٤٣	نقص الالف وسطا
٤٤	نقص الالف آخر